رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر

إعداد

د/ كلثم جبر محمد الكواري

أستاذ مشارك بقسم العلوم الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم جامعة قطر

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد السابع المجلد الأول يونيو ٢٠١٨م

رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر.

د/ كلثم جبر محمد الكواري

أستاذ مشارك بقسم العلوم الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم جامعة قطر

ملخص

يعد التنمر واحد من أكثر أشكال العنف مشاهدة في المجتمع ، وتعد مرحلة المراهقة من أكثر الفئات العمرية حرجاً التي يظهر فيها سلوك التنمر ، وقد يؤدي التنمر إلى ضعف الثقة بالنفس لدى ضحية التنمر والانطواء وضعف التفاعل الاجتماعي ، وقد تستمر هذه السلسلة من الاضطرابات لضحايا التنمر ما لم يتم تقديم خدمات وبرامج فعالة تهدف إلى تحسين أسلوب حياة ضحايا التنمر ، وتؤكد الباحثة أن فاعلية برامج رعاية ضحايا التنمر لم تعد من الثوابت العلمية التي لا تقبل الاختبار ، وهو ما يتطلب تحديد رؤية استشرافية لتفعيل برامج رعاية ضحايا التنمر ، وهو ما ينعكس على النمو السليم للمراهق.

وتتحدد تساؤلات البحث في الآتي :

١-ما خصائص الإنتاج العلمي الخاص بالمراهقين ضحايا التنمر؟

٢-ما الرؤية الاستشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر؟

ويعد هذا البحث من البحوث البيليومترية ، وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى من خلال تصميم دليل تحليل محتوى الإنتاج العلمي ، وقد تم تحديد عينة المصادر والعينة الزمنية لتصل الباحثة في نتائجها إلى الإجابة على تساؤلات البحث ، وتصل إلى تقديم رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر، لها ركائز ، ومبادئ ، وهدف ، وسيناريوهات للتدخل المهني على مستوى الوقاية والعلاج والتأهيل للمراهقين ضحايا التنمر.

Abstract

Bullying has become widely prevalent in modern societies. Adolescence is the developmental stage fraught with different forms of bullying. Bullying could result in lack of self-confidence withdrawal poor social interaction, with an endless cycle of deterioration for the victims unless effective program and services are in place to help improve life style for the bullied. The researcher would like to point out that effectiveness of such programs should not be taken for granted, but there is a steady need for a vision that would operationalize the programs designed to provide care for bullying victims of adolescents to ensure healthy growth of those individuals. Research questions are " What are the characteristics of scientific production on bullying victims of adolescents?, "What is the proposed vision for improving social interaction among victims of bullying. This study used the bibliometric research, content analysis, reference sample and duration to research answers to research questions along with intervention scenarios for the protection and treatment of bullying victims of adolescents.

أولاً : مشكلة البحث

تشير أحدث إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى وفاة ٤٧٥٠٠٠ شخص قتلاً في عام ٢٠١٢ ، وبلغت نسبة الذكور المتراوحة أعمارهم بين ١٥ و ٤٤ سنة ما يناهز ٦٠ % من هؤلاء الأشخاص مما يجعل القتل السبب الرئيسي الثالث لوفاة هذه الفئة العمرية من الذكور ، ويساهم هذا العنف في اعتلال الصحة طيلة العمر ولاسيما لدى النساء والأطفال ، وتنطوي أشكال العنف المختلفة على عدة عوامل خطر كامنة وعلاقات ترابط مهمة مشتركة فيما بينها (World Health organization ,2014)

ويعد التنمر واحد من أكثر أشكال العنف مشاهدة في المجتمع ، ففي جميع أنحاء العالم تنشر الصحف ووسائل الإعلام المذاعة يومياً عن العنف الذي ترتكبه العصابات في المدارس أو يمارسها الفتيان في الشوارع. والضحايا والجناة الرئيسيون في مثل هذا الصنف غالباً وفي كل مكان ، هم أنفسهم المراهقين ولا يؤذي التنمر ضحاياه وحدهم ، بل يؤذي أيضاً أسرهم وأصدقائهم ومجتمعهم، حيث تعد مرحلة المراهقة من أكثر الفئات العمرية حرجاً (حدية) ، والتي يظهر فيها التعبير عن سلوك التنمر (World Health organization ,2002,25)

يعد المتنمر شخص اعتاد القسوة وتهديد حاضر ومستقبل الآخر ، ولدى المتنمر اعتقاد بأنه يستطيع الحكم والسيطرة لو استخدم تأثير الكراهية والخوف لدى الآخر ، لذلك تظهر على المتنمر علامات الثقة بالنفس والقوة لأنه يرهب من أضعف منه (Muriel Solomon ,2002,6-7) والآخر هنا في العلاقة هو ضحية التنمر ، فالضحية شخص فقد الاستعداد للإنصات بسبب تعليقات المتنمر المنتقدة واللاذعة التي قد تؤدي بالضحية إلى ضعف الثقة بالنفس والهدوء الشديد والخجل والانطواء وضعف التفاعل الاجتماعي وقد تستمر هذه السلسلة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية لضحايا التنمر ما لم يتم تقديم خدمات وبرامج فعالة تهدف إلى تحسين أسلوب حياة ضحايا التنمر(Jay carter ,2003,39-40)

وقد راجعت الباحثة العديد من البحوث السابقة التي توضح نتائج بعضها وصف سلوك التنمر لدى المراهقين ، وبعضها يوضح تأثير سلوك التنمر على الضحايا ، والبعض قدم دلائل على فاعلية برامج وخدمات تحسين أسلوب حياة ضحايا التنمر. ومن ناحية أخرى تؤكد الباحثة على أن فاعلية برامج رعاية ضحايا التنمر لم تعد من الثوابت العلمية التي لا تقبل الاختبار ، ولكن الواقع يؤكد أهمية طرح مناقشات علمية للتوصل إلى الدلائل حول فاعلية تلك البرامج ، فمن المفترض أن يستمر إجراء أبحاث حول تقويم عائد برامج رعاية ضحايا التنمر، وتتطلب هذه الأبحاث قراءة الماضي والحاضر لمحاولة تحديد رؤية استشرافية لتفعيل برامج رعاية ضحايا التنمر ، مع التأكيد على أنه لم يعد تقتصر تلك البرامج على الضحايا فقط وأسرهم بل تتضمن المتنمرين ، بل ظهرت صياغات تطويرية تتبلور حول تحسين أسلوب حياة المراهق ضحية التنمر ، وهو ما يعكس بالتبعية على النمو السليم للمراهق.

وتأسيسا على ما تقدم تتضح الحاجة والأهمية لإجراء البحث الحالي لتقدم نتائجه رؤية استشرافية وتصور لكيفية التطوير وأحداث تغيرات تقدمية في الشكل والتنظيم لبرامج رعاية ضحايا التنمر ودورها في تحسين التفاعل الاجتماعي وتنمية أسلوب حياة الضحية ، مع الآخذ في الاعتبار أن صياغة الرؤية الاستشرافية تقتض استقراء وتتبع الماضي والحاضر للاستدلال والوصول إلى تحديد الطموحات المستقبلية.

❍ ثانياً : أهمية البحث

١. يعد تحديد رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر أحد آليات مساعدة المراهقين على النمو السليم وتحسين أسلوب حياتهم ، وهو ما يحسب للمشتغلين بالعلوم الاجتماعية.

٢. تساعد الرؤية الاستشرافية القائمة على الأدلة في مجال رعاية المراهقين ضحايا التنمر على تحسين النمو وأسلوب حياة المراهقين.

❍ **ثالثاً : أهداف البحث**

١) طرح رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر بالمجتمع القطري.

٢) تحليل محتوى الإنتاج العلمي العربي الخاص بالتنمر والضحايا.

٣) توثيق ببليوجرافي حول التنمر باللغة العربية ، وذلك في حدود إمكانيات الباحثة الفردية.

❍ **رابعاً : تساؤلات البحث**

١- ما خصائص الإنتاج العلمي الخاص بضحايا التنمر من المراهقين؟

٢- ما الرؤية الاستشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر؟

❍ **خامساً : التوجهات النظرية** Theatrical orientations

التوجهات النظرية هي عنصر أو عدة عناصر من المتغيرات العامة التي يمكن أن تسمى المفاهيم الأساسية ، ويمكن إجمال تلك العناصر في المفاهيم التالية:

١- الرؤية الاستشرافية.

٢- التفاعل الاجتماعي.

٣- مرحلة المراهقة.

٤- التنمر.

٥- ضحايا التنمر.

❍ **سادساً : نوع ومنهج البحث**

ينتمي البحث الحالي من حيث النوع إلى البحوث "الببليومترية" **Bibliometrics** ، وهذا النوع من البحوث والقياسات يعد الأمثل ، إذ يساعد هذا النوع على تحقيق أهداف البحث ، خاصة فيما يتعلق بتحديد خصائص الإنتاج العلمي من حيث التطورات الزمنية العددية ، والاتجاهات النوعية ، وحدود المسؤولية ، أي توضيح عددي للإنتاج العلمي ، يساعد للوصول إلى رصد الجوانب الإيجابية والسلبية لذلك الإنتاج العلمي (Miriam Barbosa Merighi & Others, 2007)

وبمراجعة نوع البحث وأهدافه وتساؤلاه يصبح أنسب منهج للبحث الحالي هو منهج تحليل المحتوى ، إذ يساعد ذلك المنهج في فهم وتحليل الإنتاج العلمي ، وتحديد خصائصه ، والتعبير عنها بشكل كمي ، ويساعد على الوصول إلى الرؤية الاستشرافية التي تقوم على استقراء الماضي والحاضر من خلال منهج علمي.

❍ **سابعاً: عينة المصادر**

اختيار عينة المصادر أحد خطوات بحوث تحليل المحتوى ، وفي حدود إمكانيات الباحثة الفردية تتحدد عينة المصادر في البحث الحالي والتي تم إجراء تحليل محتوى لها في الإنتاج العلمي باللغة العربية سواء الورقي أو الإلكتروني ، ذلك في مجال رعاية المراهقين ضحايا التنمر والمتضمن في المصادر التالية:

١. الكتب.

٢. الرسائل العلمية.

٣. الأبحاث والمقالات.

❍ **ثامناً: العينة الزمنية**

وهي الفترات الزمنية التي تخضع لتحليل المحتوى ، وهي تبدأ من عام ١٩٨٧م (وهو تاريخ ظهور مصطلح التنمر في المدارس) إلى العام الحالي ٢٠١٧م.

❍ **تاسعاً: أدوات جمع البيانات**

قامت الباحثة بإعداد "دليل تحليل محتوى الإنتاج العلمي" بهدف تقديم وصف كمي وكيفي لبرامج رعاية ضحايا التنمر ، وفقاً لعينة المصادر والعينة الزمنية للبحث الحالي ، وقد قامت الباحثة بإجراءات الصدق لدليل تحليل محتوى الإنتاج العلمي ، وذلك بعرضه

على خمس من المحكمين المتخصصين في العلوم الاجتماعية ، واتفق المحكمون بنسبة ٩٨% على صلاحية دليل المحتوى. ثم قمت الباحثة بإجراءات الثبات لدليل تحليل المحتوى ، من خلال طريقة إعادة الاختبار ، وقد بلغت نسبة الثبات ٩٧%.

- **عاشراً: عرض النتائج وتفسيرها** :

١. الإجابة على التساؤل الأول

التساؤل الأول مؤداه " ما خصائص الإنتاج العلمي الخاص بضحايا التنمر من المراهقين؟" وتقصد الباحثة بالإجابة على هذا التساؤل رصد سمات وخصائص الإنتاج العلمي (الكتب) الرسائل العلمية ، الأبحاث والمقالات) وفقاً لعينة لمصادر والعينة الزمنية التي تم تحديدها ، بحيث يساعد ذلك على تحليل واستقراء ذلك الإنتاج إلى صياغة رؤية استشرافية ترتكز على قاعدة معرفية نظرية وميدانية وعلى الدلائل العلمية للتأكيد على فاعلية وكفاءة الرؤية الاستشرافية التي تنتهي إليها الباحثة ، وسوف تتضح الإجابة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1)

يوضح الجدول خصائص الإنتاج العلمي الخاص بضحايا التنمر

م	الإنتاج العلمي	مؤشرات التحليل	الفترة الزمنية		الهدف		التخصص العام		الحجم المخصص لضحايا التنمر		المرحلة العمرية		أطراف العلاقة			عرض رؤية استشرافية		
			من 1987 إلى قبل 2000م	من 2000 إلى ق2017م.	وصف	تدخل مهني	خدمة اجتماعية	العلوم الاجتماعية	شامل	جزء	المراهقة	مراحل عمرية أخرى	مشترك	متنمر	ضحية	صريح	ضمن	لا يوجد
1	الكتب		1	18	16	3	2	17	16	3	17	2	18	-	1	3	2	14
2	الرسائل العلمية		-	11	5	6	2	9	11	-	9	2	8	1	2	5	2	4
3	الأبحاث والمقالات		1	17	16	2	2	16	17	1	16	2	14	1	3	4	2	12
المجموع			2	46	37	11	6	42	44	4	42	6	40	2	6	12	6	30
النسبة المئوية			4.2	95.8	77.1	22.9	12.5	87.5	91.5	8.3	87.5	12.5	83.3	4.2	12.5	25	12.5	62.5

ن = 48 وعاء معلوماتي

بمراجعة الجدول (١) يتضح أن إجمالي الأوعية المعلوماتية – في حدود إمكانيات الباحثة الفردية – تساوي (٤٨) وعاء معلوماتي ، موزعة بين (١٩) كتاب، (١١) رسالة علمية (ماجستير – دكتوراه) ، وعدد (١٨) بحث ومقالة علمية ، ويمكن استخلاص الملاحظات التحليلية التالية:

١- فيما يتعلق بالفترة الزمنية لبدء النشر يتضح التأخر الكبير على الرغم من ظهور مصطلح التنمر في المدارس على يد النرويجي "دان أولويس" "Olweus" في عام ١٩٧٨م ، وعلى يد "دودج"Dodge" وذلك عام١٩٩٠م. في الولايات المتحدة ، ولكن يتضح أن ٩٥,٨% من الأوعية المعلوماتية ظهرت في العالم العربي بعد عام ٢٠٠٠م.

٢- بالنسبة للهدف العام لكل وعاء معلوماتي يتضح ضعف الجوانب الخاصة بالتدخل المهني على المستوى الوقائي والعلاجي والتأهيلي وذلك بنسبة ٢٢,٩% ، وزيادة الاهتمام بالوصف والتحليل لسلوك التنمر وتأثير ذلك على أسلوب حياة ضحايا التنمر وذلك بنسبة ٧٧,١% وهو ما يؤكد أهمية تقديم نتائج البحث الحالي إلى رؤية استشرافية.

٣- أما التخصص العلمي يتضح منه ضعف اهتمام المتخصصين في الخدمة الاجتماعية (وهو تخصص الباحثة) ، وذلك مقارنة بباقي العلوم الاجتماعية (مثل التربية ، وعلم نفس الطفل ..). كما يتضح اهتمام الإنتاج العلمي (عينة المصادر) بالشمول فيما يتعلق بتناول ظاهرة التنمر المدرسي وضحايا التنمر وذلك بنسبة ٩١,٧%.

٤- كما يتضح أن المرحلة العمرية الأكثر اهتماماً مرحلة المراهقة بنسبة ٨٧,٥% بالمقارنة بالمراحل الأخرى مثل الطفولة ، وهو ما يؤكد على أهمية تطبيق الرؤية الاستشرافية للبحث الحالي مع مرحلة المراهقين.

٥- أما أطراف العلاقة يتضح أن نسبة ٨٣,٣% من الإنتاج العلمي كان يهتم بجميع أطراف العلاقة (المتنمر ، والضحية) ، إلا أن صياغة أو طرح رؤية استشرافية لم يكن له وجود بنسبة ٦٢,٥ % في الإنتاج العلمي وهو ما يؤكد أهمية إجراء البحث الحالي.

من ناحية أخرى فقد ساعد تحليل محتوى الإنتاج العلمي الباحثة في رصد بعض الملاحظات التحليلية حول المراهقين ضحايا التنمر يمكن إجمالها في المحاور التالية:

- ⬅ المحور الأول: عوامل الخطر التي تساعد على ظهور التنمر

١. العوامل الفردية:

على المستوى الفردي تتضمن العوامل التي تؤثر على إمكانية سلوك التنمر الخصائص البيولوجية مثل (الإصابات والمضاعفات التي تؤدي إلى أذية عجيبة ، سرعات القلب البطيئة، ارتفاع سرعة القلب) والخصائص السيكولوجية والسلوكية مثل (فرط الفعالية والاندفاعية ، ومشاكل الانتباه ، انخفاض الذكاء والتحصيل التعليمي) ، والعوامل المرتبطة بالعلاقات خاصة الأصدقاء والزملاء ، وكذلك تأثيرات الأسرة خاصة السلوك الأبوي والبيئة العائلية.

٢. العوامل المجتمعية :

وعلى المستوى المجتمعي تساعد المناطق الحضرية على تنمر المراهقين أكثر من المناطق الريفية ، وكذلك الهجرة والتطور التكنولوجي وتفاوت الدخول والتأثيرات الثقافية تعد عوامل مجتمعية لها تأثير على التنمر.

- ⬅ المحور الثاني : المظاهر السلوكية للمراهق المتنمر نحو الضحية

- الدفع البسيط والعنيف ، أو الركل ، أو الضرب.
- سرقة أغراض وممتلكات الضحية وإتلافها.

- تمزيق ملابس الضحية ، مطاردة الضحية داخل وخارج المدرسة.
- جذب شعر الضحية ، والعنف البدني ، التحرش الجنسي.
- استخدام الأسلحة ، استخدام التهديد والإشارات التهديدية.

◄ المحور الثالث : المظاهر السلوكية للمراهق المتنمر ضحية المتنمر

- التنمر يضر المراهق: جسمانياً ، وعاطفياً ، وثقافياً ، واجتماعياً ، كما أنه ينال من اعتزازه بنفسه.
- قد يتنامى لدى الضحية الشعور بالضيق ، والرفض المدرسي ، والخوف المرضي من المجتمع ، أو الإقدام على الانتحار.
- التزام الضحية للصمت قد يزيد الشعور بالعجز وقلة الحيلة ، والحزن.
- الخجل وضعف التفاعل الاجتماعي والانطواء.

٢- الإجابة على التساؤل الثاني:

بداية تؤكد الباحثة أنه لم يكن لها الوصول بشكل علمي للإجابة على التساؤل الثاني ، والذي مؤداه "ما الرؤية الاستشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر؟" بدون الارتكاز في الإجابة على التساؤل الأول ، بحيث تكون الرؤية الاستشرافية واقعية قائمة على التراكم العلمي وقابلة للتنفيذ ويمكن عرض الرؤية الاستشرافية من خلال المحاور التالية:

◄ <u>المحور الأول : ركائز الرؤية الاستشرافية:</u>

تقوم "الرؤية الاستشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر" على مجموعة من الركائز التي من شأنها أن تساعد على تحويل الرؤية الاستشرافية من خيال إلى واقع ، يمكن ممارسته في المستقبل بحيث ينتقل الاهتمام بالتنمر المدرسي في الوطن العربي من السكون والاستاتيكية إلى وضع يتسم بالتفاعل والفعل والديناميكية ، وبالتالي يتم التحرك على مستوى كل مدرسة لاتخاذ الخطوات الضرورية لتحسين أسلوب حياة ضحايا التنمر ، ويمكن إجمال تلك الركائز فيما يلي:

- الركيزة الأولى : تأسيس قاعدة علمية

هل من الجائز ونحن في عصر المعلوماتية ، والجميع يتجه إلى مجتمع المعرفة ، أن لا نجد قاعدة علمية متخصصة في التنمر المدرسي في مدارس الوطن العربي فالبنية التحتية العلمية ذات العلاقات المباشرة هي أساس تحسين أسلوب ضحايا التنمر ، وتعديل سلوك وأفكار ومشاعر المتنمر ؟! والمقصود هنا تأسيس بنك للمعلومات متخصص في توفير الأوعية المعلوماتية الورقية والإلكترونية ، وسف يساعد ذلك على تحقيق فوائد متعددة تؤدي إلى تفعيل عائد التدخل المهني لبرامج تحسين التفاعل الاجتماعي لضحايا التنمر. ويمكن اعتبار بنك المعلومات مسئولية وطنية وهدف مستقبلي لكل مجتمع عربي.

- الركيزة الثانية : ضمان جودة الخدمات الاجتماعية والنفسية في المدارس

يجب أن يصبح الاهتمام بجودة الخدمات أسلوب حياة لجميع العاملين في المدارس بحيث يكون لدى المدرسة القدرة على التحسين المستمر لخدماتها والاستمرار في التنافسية إلى جانب الخدمات التعليمية يجب الاهتمام بجودة الخدمات الاجتماعية التي تقدم في المدارس.

خدمات للتعامل مع الصدمات النفسية، "واضطرابات الضغوط التالية للصدمات" (post-Traumatic stress disorders : PSTD)

- الركيزة الثالثة: العمل الفريقى

لا يكتب النجاح للرؤية الاستشرافية التي ترتكز على تخصص علمي ومهني واحد ، كما أن مشكلات التنمر تتطلب فريق عمل من تخصصات طبية ، واجتماعية ونفسية وتربوية والرياضية ، وعلى كل مدرسة أن تستكمل الهيكل الوظيفي من التخصصات المختلفة.

- المحور الثاني : مبادئ الرؤية الاستشرافية

تستند الرؤية على قواعد متفق عليها ، أو معايير تم التأكد من صحتها ، ويمكن إجمال ذلك في المبادئ التالية (الاهتمام بالعنصر البشري ، الحد من عوامل هدر وفقد الوقت للعاملين في المدارس ، صياغة ولوائح لتأديب الطلاب ، التنمية المهنية للعاملين).

- المحور الثالث : هدف الرؤية الاستشرافية:

تهدف هذه الرؤية إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لضحايا التنمر من خلال تحسين جودة الحياة المدرسية ، ويجب الاهتمام بتحسين عمليات التفاعل الاجتماعي مثل "الصراع". Conflict" "والتنافس Competition" ، "التعاون Cooperation"، التمثيل أو المواءمة Assimilation or Accommodation

- المحور الرابع : سيناريوهات الرؤية الاستشرافية:

تنطلق الرؤية إلى تحديد الأحداث المقبولة والممكنة والتي تتوافق مع الرصد المستقبلي وهو ما يعرف بالسيناريوهات ، وهي على النحو التالي:

➢ السيناريو الأول : تفعيل عائد برامج رعاية ضحايا التنمر

في ضوء مراجعة الباحثة للإنتاج العلمي اتضح أن عائد برامج رعاية ضحايا التنمر يكون في اتجاهين الأول مع الضحية والثاني مع المتنمر ، وذلك مستويات التدخل التالية.

◆ التدخل الوقائي

يساعد على خفض عدد الطلاب الممارسين للتنمر وبالتالي خفض عدد ضحايا التنمر ، ويمكن الاعتماد على أساليب مثل المشورة ، الإتصالات الواعي ، السلطة المهنية Authority .

◆ التدخل العلاجي

يساعد على تغيير أسلوب حياة المتنمر والضحية في الجوانب الخاصة بالتفاعل الاجتماعي ، ويتم ذلك من خلال أساليب مثل :

- العلاج بالقراءة Billiotherapy
- العلاج القصصي Narrative Therapy
- العلاج بالتقبل والالتزام Acceptance& Commitment Therapy
- المدخل الروحي Spiritual Approach
- العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavior Therapy
- نموذج تحليل المعاملات Transactional Analysis
- العلاج الواقعي Realty therapy

◆ التدخل التأهيلي

يساعد على تنمية قدرات الضحية لمواجهة التنمر داخل وخارج المدرسة وذلك من خلال العديد من المهارات الحياتية مثل (مهارة الحوار ، مهارة الإقناع ، مهارة لغة الجسد ، مهارات الدفاع عن النفس).

ويقضي هذا السيناريو إعداد ميثاق أخلاقي للعاملين بالمدارس بالإضافة إلى صياغة لائحة لتأديب الطلاب والاهتمام بعملية المتابعة.

➢ السيناريو الثاني : مراكز "علاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمات في المدارس"

يتعامل المركز من خلا مستويات الممارسة (مع الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمجتمع المحلي من خلال استراتيجيات التدخل لعلاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمات، ويمكن من خلال إنشاء هذه المراكز يتم استقطاب ذو الخبرة في مجال رعاية ضحايا التنمر.

❍ خاتمة:

تؤكد الباحثة على أهمية تطبيق تلك الرؤية الاستشرافية في مدارس الوطن العربي، والسعي إلى اختبار فاعلية ممارسة الأساليب والنماذج التدخل سواء على مستوى المتنمر أو على مستوى الضحية ، والتأكيد على إنشاء مراكز علاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمات ، والتأكيد على أهمية الاستفادة من الخبرات في الدول الأوروبية.

❍ المراجع

١- World Health organization (2014) Relatorio Mundial solre A Prevencoo Daviolencia, Geneva, Switzerland.

٢- World Health organization (2002) World Report on Violence and Health, Geneva Switzerland P.P 25 : 31.

٣- Muriel Solomon (2002) Working with Difficult people, New York, prentice Hall press, P.P 6-7.

٤- Jay carter (2003) Nasty People U.S.A, me graw hill, PP. 39-40.

٥- Miriam Barbosa Merighi & Others (2007) Bibliometric study on Nursing theses and Dissertations employing a Phenomenological Approach Tendency and parspectives Enfermagem, Vol. 15 No. 4.

ملحق رقم (١)

الإنتاج العلمي الذي خضع لتحليل المحتوى

أولاً : الكتب

١- محمد عبد الحكيم خلف (٢٠١٧) استخدم العلاج المعرفي السلوكي للحد من سلوك المشاغبة ، الإسكندرية ، دار الكتب والدراسات العربية.

٢- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع.

٣- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦) مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، دار فرحة للنشر والتوزيع.

٤- رأفت عبد الرحمن محمد (٢٠١٤) العمل الاجتماعي الإكلينيكي ، الإسكندرية ، المكتب الحديث الجامعي.

٥- كيم أتنغوف (٢٠١٤) التنمر ، بيروت ، الدار العربية للعلوم والنشر.

٦- علي موسى – محمد فرحان (٢٠١٣) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧- محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٣) الخطر القادم : سلوك المشاغبة في البنية المدرسية ، الرياض ، دار زهران للنشر والتوزيع.

٨- مسعد أبو الديار (٢٠١٢) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.

٩- مسعد أبو الديار (٢٠١٢) التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ، الكويت ، مركز تقويم وتعليم الطفل.

١٠-عادل فتحي عبد الله (٢٠١١) الأطفال المشاغبون: المشكلة ، العلاج ، الدار الذهنية في التعليم ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

١١-طه عبد العظيم حسن (٢٠١٠) استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٢-سوكولي (٢٠٠٨) تأديب الأولاد المشاغبين ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون

١٣-طه عبد العظيم حسن (٢٠٠٧) سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفية إدارته ، عمان ، دار الفكر.

١٤-محمد منتصر (٢٠٠٥) تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا المشاغبة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٥- آلان ل. بين (٢٠٠٥) الصف الخالي من الطلاب المستقوين ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، الدمام ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

١٦-إيفلين إم. فيلد (٢٠٠٥) حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء ، الرياض ، مكتبة جرير.

١٧-جورج فرنافا (٢٠٠٤) كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس ، ترجمة ، خالد العامري ، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

١٨-منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) التقرير العالمي حول العنف والصحة ، الإسكندرية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

١٩-سعدية محمد بهادر (١٩٨٤) دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ثانياً : الرسائل العلمية

١. جينا محمد عزب دسوقي (٢٠١٧) اضطراب ما بعد الصدمة في التنبؤ بالاليكسيثيميا لدى ضحايا التنمر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الطفولة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٢. آية أبو زيد سعد (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتعديل سلوك الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران بمرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الطفولة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٣. لبنى ياسين طاهر (٢٠١٦) فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة ، دراسة على طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، القاهرة ، كلية البنات للآداب العلوم التربوية ، جامعة عين شمس.

٤. محمد عبد الحكيم خلف (٢٠١٥) فعالية النموذج المعرفي السلوكي في علاج سلوك المشاغبة لدى المراهقين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٥. أميمة عبد العزيز محمد (٢٠١٢) فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها

٦. محمد شعبان أحمد (٢٠١١) الإليكسيثيميا في علاقتها سلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم.

٧. أمل محمد سليمان (٢٠١٠) سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات والميكيافلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها.

٨. نورة سعد القطحاني (٢٠٠٨) التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة

الرياض، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٩. علي الصبحين (٢٠٠٧) أثر برنامج إرشادي جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، الأردن ، جامعة اليرموك.

١٠.محمد كمال (٢٠٠٦) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها.

١١.مسعد إبراهيم الدسوقي علي يسف (٢٠٠١) دراسة وصفية تحليلية لمشكلة البلطجة ونموذج مقترح لمواجهتها من منظور خدمة الفرد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

ثالثاً : الأبحاث والمقالات

١- آن كريستي هولاند (٢٠١٧) التنمر المدرسي لمرحلتي الطفولة والمراهقة : الأسباب والعلاج ، بحث منشور ، الأردن ، الملتقى التدريسي التربوي.

٢- ليث علي يوسف (٢٠١٦) القيادة الغريزية وعلاقتها بسلوك الاستقواء في مكان العمل ، دراسة ميدانية لبيئة من مستشفيات محافظة بابل ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٣- ريم محمد حايل الزغبي (٢٠١٥) درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها ، بحث منشور ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد ٣، العدد ١٢

٤- محمد القداح ، بشير عربيات (٢٠١٣) القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان ، بحث منشور ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد ٢٧ ، العدد٤

٥- سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠١٢) الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد ٩٢

٦- أسامة حميد الصوفي ، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢) التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٥

٧- حنان أسعد خوج (٢٠١٢) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١٣ ، العدد ٤

٨- معاوية أبو غزال (٢٠١٠) أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا ، بحث منشور ، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٧ ، العدد ٢

٩- رأفت عبد الرحمن محمد محمد (٢٠٠٩) برنامج مقترح للتدخل المهني مع التلاميذ المستقوين من منظور نموذج تحليل المعاملات في خدمة الفرد ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث عشر.

١٠- عبد الكريم جرادات (٢٠٠٨) الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية : انتشاره والعوامل المرتبطة به ، بحث منشور ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٢ ، العدد ٤

١١- إسعاد عبد العظيم البنا (٢٠٠٨) سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لد التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ، بحث منشور ، مجلة التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

١٢-تحية عبد العال (٢٠٠٦) القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في العينة المدرسية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ٦ ، العدد ٦٨.

١٣-نجاح عبد الشهيد إبراهيم (٢٠٠٦) مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب سلوك المشاغبة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بحث منشور ، مجلة عالم التربية ، المجلد ٧ ، العدد ٢٠

١٤- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤) التنبؤ بسلوك المشاغبة / الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين ، بحث منشور ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

١٥- أحمد زايد ، وآخرون (٢٠٠٤) العنف بين طلاب المدارس ، بحث منشور ، المركز القومي للبحوث والجنائية.

١٦- فوقية محمد راضي (٢٠٠١) تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ، بحث منشور ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١١ ، العدد ٢٩.

١٧- عبد الله محمد شوقي (٢٠٠١) ظاهرة الشغب في مدارس التعليم العام ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها.

١٨-محمد محمود مصطفى (١٩٩٩) البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية : رؤية الخدمة الاجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السادس.

ملحق رقم (٢)

دليل تحليل محتوى الإنتاج العلمي الخاص بضحايا التنمر

١- شكل الإنتاج العلمي

أ- كتب ( ) ب- الرسائل العلمية ( )

جـ- الأبحاث والمقالات ( )

٢- الفترة الزمنية لنشر الإنتاج العلمي

أ- من عام ١٩٧٨ إلى قبل ٢٠٠٠م

ب- من عام ٢٠٠٠م إلى عام ٢٠١٧م.

٣- الهدف العام من الوعاء المعلوماتي.

أ. وصف وتحليل للمتنمر والضحية ( )

ب. التدخل المهني وتقديم أساليب للوقاية أو العلاج التأهيلي ( )

٤- التخصص العام للوعاء المعلوماتي .

أ- خدمة اجتماعية ( )

ب- العلوم الاجتماعية ( )

٥- الحجم المخصص لضحايا التنمر

أ- جميع الوعاء المعلوماتي مخصص وشامل ضحايا التنمر ( )

ب- تم تخصيص جزء من الوعاء المعلوماتي فقط لضحايا التنمر( )

٦- المرحلة العمرية التي تم تناولها.

أ- مرحلة المراهقة ( )

ب- مراحل عمرية أخرى ( )

٧- أطراف العلاقة في عملية التنمر

أ- تتضمن جميع الأطراف مشترك بين الضحية والتنمر.( )

ب- تقتصر على المتنمر فقط ( )

ت- تقتصر على الضحية فقط ( )

٨- عرض رؤية استشرافية لتحسين أسلوب حياة ضحايا التنمر.

أ- عرض صريح ( )

ب- عرض ضمني ( )

ت- لا يوجد عرض لأي رؤية استشرافية ( )